

الدرس الأول: التوازن في سوق السلع والخدمات

تمهيد:

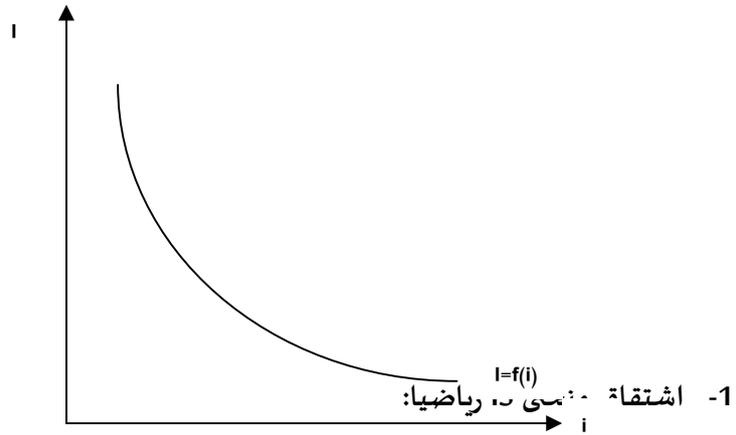
يعتبر نموذج IS-LM أحد نماذج تحليل توازن الدخل في جانب الطلب الكلي، ويعزى هذا النموذج إلى الاقتصادي جون هيكس (Hicks) الذي نشره عام 1937 كتفسير لنظرية كينز في الطلب الكلي، حيث يعتمد هذا النموذج على الفروض التالية:

- ثبات أو جمود المستوى العام للأسعار وهو ما يتفق مع منطق المدرسة الكينزية.
- هيكل الطلب الكلي يتكون من سوقين رئيسيين:
 - سوق السلع والخدمات: ويعبر عنه بمنحنى IS الذي يصف التوازن في سوق السلع، وكل نقطة عليه تمثل نقطة توازن للدخل في جانب الطلب الكلي عند مستوى معين لسعر الفائدة، وعند نقطة التوازن يتحقق التساوي بين الطلب الكلي للسلع مع العرض من السلع، أو عندما يتساوى الادخار مع الاستثمار، ولهذا المنحنى ميل سالب يعبر عن وجود علاقة عكسية بين الدخل وسعر الفائدة، حيث تعكس العلاقة العكسية بين الدخل وسعر الفائدة العلاقة العكسية بين الاستثمار وسعر الفائدة.
 - سوق النقود ويعبر عنه بمنحنى LM الذي يصف التوازن في سوق النقود عندما يتساوى الطلب على النقود مع عرضها، وكل نقطة عليه تمثل نقطة توازن للدخل عند سعر فائدة معين، ولهذا المنحنى ميل موجب يعبر عن وجود علاقة طردية بين الدخل وسعر الفائدة.
- التوازن الكلي الذي يتكون من توازن سوق السلع وتوازن سوق النقود، وهذا التوازن يمثل توازنا للدخل في جانب الطلب الكلي، ويعبر عنه ببياننا بالجمع بين منحنى IS ومنحنى LM وتقاطعهما عند نقطة واحدة تمثل نقطة توازن الدخل في جانب الطلب الكلي عند سعر فائدة معين، فعندما يرتفع سعر الفائدة في سوق النقود فإن حجم الاستثمار ينخفض في سوق السلع ومن ثم ينخفض الطلب الكلي فالدخل التوازني والعكس صحيح.

أولاً- التوازن في سوق السلع والخدمات واشتقاق منحنى IS (منحنى هانس)

يتضمن سوق السلع مكونات الطلب الكلي على السلع والخدمات والذي يتكون من طلب استهلاكي، استثماري، حكومي وصافي الطلب الخارجي حيث يعتمد هذا النموذج الكينزي على الدخل فقط ولم يأخذ بعين الاعتبار سعر الفائدة وتأثيره على الدخل وهو ما تم توضيحه في الفصل السابق، إلا أن هانس يرى أن سعر الفائدة يؤثر في الاستثمار وبالتالي فإن هذا الأخير يؤثر في الدخل، وعليه لا توجد علاقة دالية مباشرة بين مستويات أسعار الفائدة ومستويات الدخل، ومن ثم يمكن صياغة دالة الاستثمار بدلالة سعر الفائدة لأن الاستثمار في النظام الرأسمالي له علاقة عكسية مع سعر الفائدة، فكلما انخفض هذا الأخير زاد الاستثمار والعكس صحيح، وهو ما يبينه الشكل التالي:

شكل رقم 01: منحنى الاستثمار وعلاقته بسعر الفائدة



$$AS = AD \rightarrow y = C + I + G + X - M$$

$$c = c_0 + ay_d, \quad y_d = y - T + R$$

$$T = T_0 + ty, \quad R = R_0$$

$$I = I_0 - \mu i$$

$$G = G_0, \quad X = X_0$$

$$M = M_0 + my$$

$$\rightarrow IS \quad y = \frac{1}{(1 - a + at + m)} (c_0 - aT_0 + aR_0 + I_0 + G_0 + X_0 - M_0 - \mu i)$$

حيث : يمكن التعبير عن مجموع القيم $M_0 - bT_0 + bR_0 + I_0 + G_0 + X_0 - M_0$ بـ A_0 ومنه نعيد كتابة عبارة IS كما يلي:

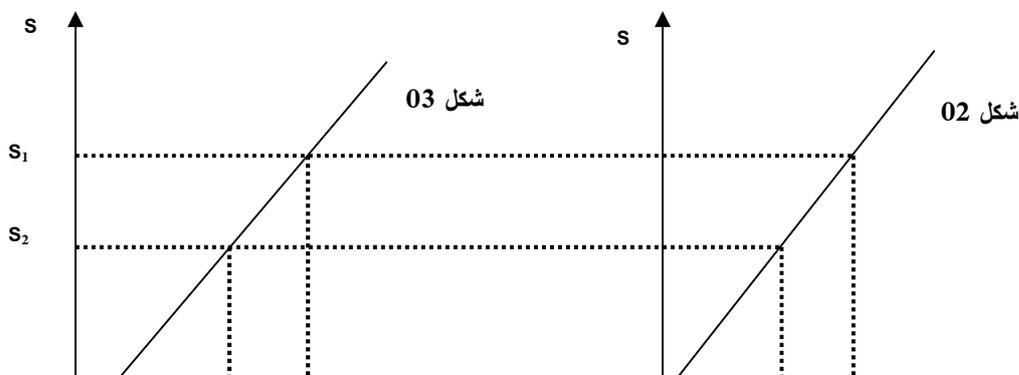
$$IS \quad y = \frac{1}{(1 - a + at + m)} (A_0 - \mu i) \rightarrow IS \quad y = k_e A_0 - k_e \mu i$$

ومنه يتبين أن معادلة IS تصف توازن سوق السلع، حيث يرتبط الدخل y بعلاقة سالبة مع سعر الفائدة i ، والمنحنى IS ميل سالب وهو ما يفسر العلاقة العكسية الموجودة بين الدخل وسعر الفائدة في سوق السلع والخدمات.

-2 اشتقاق منحنى IS بيانياً:

نقطة البداية في اشتقاق منحنى IS هي متابعة ما يحدث لمستويات الاستثمار عندما يتغير سعر الفائدة (i) الذي يرتبط بعلاقة عكسية مع الاستثمار.

شكل رقم 02: اشتقاق منحنى IS



- * يمثل الشكل 01 منحنى الاستثمار وعلاقته بسعر الفائدة حيث تظهر العلاقة العكسية بينهما.
- * يمثل الشكل 02 المساواة بين الادخار والاستثمار.
- * يمثل الشكل 03 منحنى الادخار وعلاقته بالدخل حيث تظهر العلاقة الطردية بينهما.
- * يمثل الشكل 04 منحنى IS أين تظهر العلاقة العكسية بين الدخل وسعر الفائدة مما يعني أن منحنى IS سالب الميل.

3- تعريف منحنى IS: يعرف بأنه مجموع التوليفات من الدخل وسعر الفائدة (y, i) التي تحقق التوازن في سوق السلع والخدمات، أي التي تحقق المساواة بين الادخار S والاستثمار I لذلك سمي منحنى IS.

4- انتقال منحنى IS: ينتقل منحنى IS جهة اليمين في حالة السياسات المالية التوسعية أي في حالة زيادة الإنفاق الحكومي أو خفض الضرائب، وينتقل جهة اليسار في حالة السياسات المالية الانكماشية أي في حالة خفض الإنفاق الحكومي أو زيادة الضرائب. الشكل التالي يبين كيفية الانتقال:

شكل رقم 03: انتقال منحنى IS

